نقد عقيدة اليهود

في الله وفي الأنبياء وآثارها

سعاد الحلو حسن

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الإمام محمد بن سعود
الإسلامية
كلية أصول الدين والدعوة
قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة

نقد عقيدة اليهود في اللّه وفي الأنبياء وأثارها

إعداد الطالبة:
سعاد الحلو حسن

بإشراف:
أ.د: عبدالله الهذيل

العام الجامعي:
١٤٤٦هـ

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدًا، ولم يكن له شريك في الملك، وما كان معه من إله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

إن توحيد الله تعالى، هو أصل الأصول وهو الغاية التي من أجلها بعث الله الرسل جميعًا، كما قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: ٣٦]، وهو ما أنزله الله على نبيه موسى عليه السلام في التوراة، فقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ﴾ [المائدة: ٤٤].

ولكن اليهود انحرفوا عن هذه الجادة فوقعوا في الشرك والتجسيم، ونسبوا إلى الله تعالى ما لا يليق بجلاله وكماله، كالتعب والندم والجهل، وغير ذلك من صفات النقص التي لا تليق به سبحانه، إلى جانب طعنهم في الأنبياء، وافترائهم عليهم، ورميهم بالفواحش والمنكرات.

وهذا الانحراف يوجب علينا بيان عقيدتهم في الله تعالى كما وردت في مصادرهم، ونقدها وبيان بطلانها بما ثبت بالأدلة الشرعية.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث بعنوان: **"نقد عقيدة اليهود في الله وفي الأنبياء وأثارها"**، لبيان هذه العقائد الباطلة، وكشف ما فيها من تحريف وانحراف، والرد عليها بما ثبت بالأدلة الشرعية.

سائلةً المولى عز وجل التوفيق والعون والسداد، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا لي وللمسلمين.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج التحليلي النقدي، وذلك بعرض عقائد اليهود كما هي في مصادرهم، ثم نقدها وبيان بطلانها بالأدلة الشرعية.

خطة البحث:

انتظمت خطة هذا البحث بمقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وفهارس على النحو التالي:

المقدمة: وفيها نبذة عامة عن الموضوع، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف باليهودية ومصادرها إجمالاً.

المطلب الأول: التعريف باليهودية.

المطلب الثاني: مصادر اليهودية.

المطلب الثالث: نقد مصادرهم.

المبحث الثاني: عقيدة اليهود في الله تعالى ونقدها.

المطلب الأول: مظاهر انحراف اليهود في توحيد الله.

المطلب الثاني: مظاهر انحراف اليهود في صفات الله تعالى.

المبحث الثالث: عقيدة اليهود في الأنبياء ونقدها.

المطلب الأول: مظاهر انحراف اليهود في مفهوم النبوة.

المطلب الثاني: مظاهر انحراف اليهود في صفات الأنبياء.

الخاتمة.

الفهارس وتشمل:

١. فهرس المصادر والمراجع.

٢. فهرس الموضوعات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول: التعريف باليهودية ومصادرها إجمالاً.

المطلب الأول: التعريف باليهودية.

اختلفت عبارات أهل العلم في تعريف اليهودية، ومن أبرز تلك التعريفات:

- قال الثعلبي: "اليهودية هي الدين المبدل بعد موسى عليه السلام"[١].
- وقال الواحدي: "اليهودية ملة محرفة عن شريعة موسى"[٢].
- وقال البغوي:" الذين اعتقدوا اليهودية... بعد التبديل"[٣].

وخلاصة القول:

أن كل هذه التعاريف متفقة على أن اليهودية: ملة محرفة عن شريعة موسى عليه السلام.

المطلب الثاني: مصادر الفكر اليهودي إجمالاً [٤].

مصادر الفكر اليهودي إجمالا مصدران:

١. **التوراة:** وهو مجمع عليها بين اليهود على اختلاف بينهم فيما يعتمد من أسفارها.

وهي كتب موسى أو الأسفار الخمسة: سفر تكوين، وسفر الخروج، وسفر اللاويين أو الأحبار وسفر العدد، وسفر التثنية، وما ألحق بها من أسفار.

---

[١] الكشف والبيان في تفسير القرآن (٢١٠/١) بتصرف يسير.

[٢] التفسير البسيط (٣٣٨/٥).

[٣] تفسير البغوي (١٢٥/١) بتصرف يسير.

[٤] ينظر: دراسات في الأديان لناصر القفاري (ص:١٠٢، ١٠٣، ١٢٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢. **التلمود:** وهو مصدر معتمد لدى جمهور اليهود إلا أن بعض طوائفهم لا تؤمن به كصدوقيين والسامريين.

ويتكون التلمود من قسمين: أ- المنشا وهو المتن. ب- الجمارا وهو الشرح له.

ويعتقد جمهور اليهود بقدسية وأهمية، التلمود، بل يعتقدون أنه أعظم منزلة من التوراة نفسها.

وأضاف بعض الباحثين مصدراً ثالثاً وهو بروتوكولات حكماء صهيون؛ والحق أن هذه الثلاثة لا تعد مصادر لليهودية، فمن ينظر إلى هذه المصادر نظرة الناقد الحصيف سيجد بلا شك عدم إمكانية الاعتماد على هذه المصادر وهذا ما سأذكره في المطلب التالي.

المطلب الثالث: نقد مصادرهم[١].

أولاً: تحريف التوراة:

لقد دلت الشواهد الكثيرة -عقلا ونقلاً- على وقوع التحريف في التوراة؛ لعلي أذكر بعضاً منها:

١. شهادة القرآن الكريم:

فقد دلّت آيات القرآن الكريم على أن اليهود حرّفوا كلام الله، لقوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾ [النساء: ٤٦]؛ وقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩]

٢. شهادة كتابهم المقدس بالتحريف:

ومما يشهد على وقوع التحريف في كتبهم، تصريح بعض نصوص التوراة بذلك، ومنها ما جاء في سفر إرميا:" أما وحي الرب فلا تذكروه بعد، لأن كلمة كل إنسان تكون وحيه، إذ قد حرفتم كلام الإله الحي رب الجنود إلهنا" [إرميا :٢٣:٣٦]، ففي قوله "قد حرفتم كلام الإله" شهادة صريحة على تحريفهم لكتابهم المقدس.

---

[١] ينظر: دراسات في الأديان لناصر القفاري (ص١١٤-١٠٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣. إجماع المحققين على وقوع التحريف:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: " وأهل الكتاب مع المسلمين متفقون أن الكتب المتقدمة وقع التحريف بها، إما عمداً أو خطأ في ترجمتها وفي تفسيرها وشروحها وتأويلها " [١].

وقال بدر الدين العيني: " ثبت قطعًا عندنا بإخبار الله تعالى أنهم [أي اليهود]، حرفوا التوراة، فلم يبق نقلهم حجة، ولهذا قلنا: لم يجز الإيمان بالتوراة التي في أيديهم ..." [٢].

١. رابعاً: انقطاع أسانيدها وضياع أصولها:

ثبت بالأدلة العلمية والتاريخية انقطاع أسانيد التوراة وضياع أصولها بعد السبي البابلي؛ حيث يقول كليمنس اسكندريانوس: "إن الكتب السماوية ضاعت فألهم عزرا أن يكتبها مرة أخرى" كما تقول دائرة المعارف الفرنسية: "إن العلم العصري... اثبت بعد أبحاث مستفيضة في الآثار القديمة والتاريخ وعلم اللغات أن التوراة لم كتبها موسى، وإنما هي من عمل أحبار لم يذكروا أسماءهم عليها، وألقوها على التعاقب معتمدين في تأليفها على روايات سماعية سمعوها قبل أسر بابل.

٢. خامساً: نكارة كثير من متونها:

من يرجع إلى التوراة التي بأيدي اليهود اليوم لا يشك في أن كثيرًا من التحريف قد دخل ألفاظها ومعانيها، ويكفي في إثبات نكارة كثير من متونها ما تضمنته من الطعن في الله تعالى وأنبيائه ورسله عليهم السلام، وما اشتملت عليه من أمور لا أخلاقية يستحيل أن تصدر عن رب العالمين عز وجل؛ كما سيأتي بيانه في المطلب التالي.

---

[١] الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (١٢٣/٥).

[٢] عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٤٧/١).

ثانياً: نقد التلمود:

لا يمكن الثقة بالتلمود الذي يعد ساقطاً سنداً ومتناً، فالنقد لاي مصدر يقوم على النظر في أصلين: السند والمتن.

- **أما سند التلمود:**

فلاسند له سوى الكذب ولذلك أنكرته طوائف من اليهود كالصدوقيين والأسينيين وكذلك طائفة القرائين من اليهود؛ كما ينقل عنهم العالم اليهودي الذي هداه الله للإسلام السمو أل بن يحي (ت٦٢٩هـ): " إن السلف الذين ألفوا المشنا والتلمود هم فقهاء اليهود قوم كذابون على الله تعالى، وعلى موسى النبي عليه السلام ، أصحاب حماقات ورقاعات هائلة، يزعمون أن الفقهاء كانوا إذا اختلفوا في واحدة من هذه المسائل يوحي الله إليه بصوت يسمعه جمهورهم،... فلما نظر اليهود القرآءون إلى هذا الافتراء الفاحش، والكذب انفصلوا عنهم وعن كل من يقول بمقالتهم، وكذبوهم في كل ما افتروا على الله تعالى.

- **وأما امتن التلمود:**

فإنه يكشف عن استحالة نسبته إلى الله، وبطلان كونه وحيًا، ويكفي في الدلالة على ذلك أمران:

الأول: ما جاء فيه من الافتراء على الله ورسله.

الثاني: موقفه من غير اليهود.

أما الأول وهو ما يتعلق بالله جل وعلا وبرسله فيكفي فيه الوقوف على سوء مقالهم وعظيم افترائهم وهذا ما سنفصل فيه في المطالب التالية والتي هي أساس بحثنا.

وأما الأمر الثاني وهو موقف تلمودهم من الأمم الأخرى؛ فيقول د. محمد عبد الراضي – في ذلك: "أن التلمود يعد أخطر وثيقة ضد الإنسان والإنسانية، إذ يدعو إلى تحطيم كل العقائد

والقيم والحضارات لإقامة مجتمع عالمي صهيوني يسيطر على كل دول العالم بكل الوسائل الممكنة من الغش والقوة والسلب والخداع والكذب كما يستبيح دماء وأموال الأجناس الأخرى، ويعدهم في منزلة الحيوانات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني:

عقيدة اليهود في الله تعالى ونقدها.

المطلب الأول: مظاهر انحراف اليهود في توحيد الله:

إن الأيمان بالله هو الأصل في عقيدة اليهود قبل أن يُحرّفوها ويُبدّلوها، ويبتدعوا فيها ما لم يُنزّله الله، حتى صاروا فيما بعد، وإلى يومنا هذا على الشرك والعداء لله ورسله.

وقد كانت بداية انحرافهم عن العقيدة الصحيحة في عهد موسى عليه السلام، وهو حي بينهم، حيث تأثروا بالأمم الوثنية المجاورة، فوقعوا في الشرك وعبادة غير الله، وقد تضمنت أسفارهم صور عديدة من هذا الانحراف[١] ؛ منها:

١. **عبادتهم العجل من دون الله:**

فقد جاء في سفر الخروج: (ولما رأى الشعب أن موسى قد تأخر في النزول من الجبل، فاجتمع الشعب على هارون وقالوا له: قم اصنع لنا آلهة تسير أمامنا؛ فإنا موسى...لا نعلم ماذا أصابه، فقال لهم هارون: انزعوا حلقات الذهب التي في آذان نسائكم وبنيكم وبناتكم وأتوني بها، فأخذها...، وصبها في قالب، وصنعها عجلاً مسبوكاً، فقالوا: هذه آلهتك يا إسرائيل التي أصعدتك من أرض مصر؛ فلما رأى هارون ذلك، بنى مذبحا أمام العجل ونادى قائلاً: غدا عيد للرب فبكروا في الغد وأصعدوا محرقاتٍ وقربوا ذبائح سلامية، وجلس الشعب للأكل والشرب ثم قام يلعب) [٣٢: ١-٦]؛ وفي هذا النص افتراء على الله تعالى بالكذب كما هو افتراء على نبي الله هارون بأنه السبب في عبادتهم للعجل.

---

[١] ينظر: مقارنة الأديان: اليهودية لأحمد شلبي (١٨٣-١٨٨)، دراسات في الأديان والفرق والمذاهب لمحمد الحمد (ص:١٣١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢. **عبادتهم للأصنام:**

وقد جاء في سفر القضاة: (فأقام بنو إسرائيل بين الكنعانيين و ...، واتخذوا بناتهم زواجاتٍ لهم وأعطوا بناتهم لبنيهم، وعبدوا آلهتهم، وصنع بنو إسرائيل الشر في عينيِ الرب، ونسوا الرب إلههم، وعبدوا البعل والعشتاروت، فغضب الرب على إسرائيل، وباعهم إلى يد كوشان رشعتائيم، ملك أدوم، واستعبد بنو إسرائيل... ثماني سنين) [٣: ٥-٨].

وجاء في سفر إرميا :(حين تقولون لماذا صنع الرب إلهنا كل هذه؟! أقول لكم: كم تركتموني وعبدتم آلهة غريبة في أرضكم) [٥: ١٩-٢٠].

وجاء أيضاً في بعض أسفارهم نهيهم عن الشرك: فجاء في سفر اللاويين: (لاتصنعوا لكم أوثاناً، ولاتقيموا لكم تمثالاً منحوتاً أو نصباً، ولا تجعلوا في أرضكم حجراً مصوراً لتسجدوا له، لأني أنا الرب إلهكم) [١:٢٦].

وقد دلَّت النصوص الشرعية على بطلان معتقدهم ومن ذلك:

ما ذكره الله تعالى عنهم في كتابه الكريم في قصة السامري: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَٰذَا إِلَٰهُكُمْ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ﴾ [طه: ٨٨]؛ فاتخذوه إلها، ثم عبدوه من دون الله؛ فرد الله تعالى عليهم مبيناً ضلالهم: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾ [طه: ٨٩] وفي هذا رد صريح على شركهم وبيان بطلان معتقدهم.

وكذلك ما جاء عن نبي الله هارون عليه السلام إذ نهاهم عن فعلتهم فقال: ﴿يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَٰنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾ [طه: ٨٨-٩١]، وفي هذه الآية ردٌّ على افترائهم على الله بالكذب، كما هو افتراء على نبيه هارون عليه السلام، إذ زعموا أنه كان سببًا في عبادتهم للعجل؛ وقد ردَّ شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله على هذا الانحراف مبيناً حال بني إسرائيل: " وكانت بنو إسرائيل أمة عاصية تارة يعبدون الأصنام والأوثان، وتارة يعبدون الله، وتارة يستحلون محارم الله بأرض الجبل فلعنوا على لسان داود"[١].

[١] مجموع الفتاوى لابن تيمية، (٦٠٦/٢٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ويقول رحمه الله في كتابه الجواب الصحيح أيضاً: " أما الذين ظلموا فما يشك أحد أنهم اليهود الذين سجدوا لرأس العجل وكفروا بالله مرار كثيرة ليست واحدة وقتلوا أنبياء الله ورسله وعبدوا الأصنام "[١].

المطلب الثاني: مظاهر انحراف اليهود في صفات الله تعالى [٢] :

انحرف اليهود في صفاته الله تعالى، فوقعوا بالتمثيل والتشبيه، فشبهوه بخلقه- تعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا- وسأذكر بعضاً من انحرافاتهم في صفات الله:

١. **وصفوا الله تعالى بالتعب والاستراحة:** جاء في أسفارهم وصف الله سبحانه وتعالى بالتعب واحتياجه إلى الراحة وذلك بعد خلق السماوات والأرض، كما في سفر التكوين: (فأكملت السماوات والأرض وكل جندها وفرغ الله في اليوم السابع من عمله الذي عمل فاستراح في اليوم السابع) [٣:٢]، وليس التعب من خلق السماوات والأرض فحسب، بل ويجعلون سبب التعب أموراً، كما جاء في سفر ملاخي: (لقد أتعبتم الرب بكلامكم) [١٧:٢].

- **وصفة التعب والاستراحة صفات يتنزه عنها سبحانه:**

ولذلك فقد كذبهم سبحانه وتعالى في قوله: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٌ ﴾ [ق:٣٨].

قال ابن كثير رحمه الله: قال قتادة: قالت اليهود عليهم لعائن الله: خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع وهو يوم السبت، وهم يسمونه يوم الراحة، فأنزل الله

---

[١] الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية، (٤٤/٢).

[٢] ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لسعود الخلف (ص:١٠٧،١٠٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تعالى تكذيبهم فيما قالوه وتأولوه ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ أي: من إعياء ولا تعب ولا نصب كما قال تبارك وتعالى في الآية الأخرى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف:٣٣][١]؛ فقولهم هذا منافٍ لكمال قدرته، وتعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

٢. **وصفوا الله سبحانه وتعالى بالاستيقاظ:** وشبهوه بالنائم تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً: فقد جاء في المزامير: (فاستيقظ الرب كنائم) [٧٨:٦٥].

- **والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك:**

لأنه سبحانه كما وصف نفسه بقوله: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ﴾ [البقرة:٢٥٥]

قال ابن كثير: (أي لا يعتريه نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه...، ومن تمام القيومية أنه لا يعتريه سنة ولا نوم، فقوله ﴿لا تأخذهُ ﴾ أي لا تغلبه سنة، وهي الوسن والنعاس، ولهذا قال: ﴿وَلاَ نَوْمٌ﴾ لأنه أقوى من السنة)[٢].

وجاء في الحديث الصحيح عن أبي موسى –رضي الله عنه– أنه قال: قام فينا رسول الله –صلى الله عليه وسلم– بأربع كلمات، فقال: " إن الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام..."[٣].

٣. **وصفوه بالجهل والغفلة:** وورد في سفر التكوين: (فنادى الرب الإله آدم وقال له أين أنت؟ فقال: سمعت صوتك في الجنة فخشيت لأني عريان فاختبات) [٣:٩].

---

[١] تفسير القرآن العظيم (٤/٢٣٠).

[٢] تفسير القرآن العظيم (١/٣٠٩).

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب في قوله عليه السلام: إن الله لا ينام، (١/١١١/ح١٧٩).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **وقولهم هذا باطل، فهو سبحانه جلَّ وعلا عالم الغيب**، يقول سبحانه عن نفسه:
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ [آل عمران: ٥]
ويقول أيضاً: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الملك: ١٤] فكيف يكون في ملكه مالا يعلمه.

٤. **كما نسبوا إلى الله – تعالى وتقدس– الندم والبكاء وذرف الدموع**: وقد وردت هذه الصفات جميعها في أسفارهم فعن الندم جاء في سفر الخروج:(فعدل الرب عن الإساءة التي قال إنه ينزلها بشعبه) [١٤:٣٢]؛ وفي البكاء يقولون في سفر إرميا: (وتبكي عيني بكاء وتذرف الدموع لأنه قد سبي قطيع الرب) [١٣:١٧].

- **والله سبحانه منزه عن تلك الصفات جميعها**: فالله سبحانه منزه عن الندم، إذ هو من لوازم الجهل بالعواقب ومنافٍ لكمال علمه وحكمته، فأفعاله قائمة على علمٍ سابق، لا يطرأ عليه ندم ولا تراجع.
وقد كذبهم الله في ذلك فقال جل وعلا: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء:٢٣]، فهل يندم إلا من جهل بالعواقب؟! والله عز وجل منزه عن ذلك.
ويرد شيخ الإسلام ابن تيمية على جملة هذه الصفات المشينة بقوله: "اليهود الذين يصفونه بالبكاء والحزن ...وباللغوب والفقر والبخل وغير ذلك من النقائص التي يجب تنزيه الله تعالى عنها، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا"[١].

٥. **زعموا رؤية الله في الدنيا**: دلت أسفار اليهود على أن الله سبحانه وتعالى تجلى للأنبياء ورأوه وجهاً لوجه، ففي سفر التكوين: (لما كان أبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر الرب لأبرام وقال له أنا الله القدير سر امامي وكن كاملاً) [١:١٧]، وكما رآه إبراهيم فقد رآه إسحاق أيضاً كما جاء في سفر التكوين أيضاً:(فذهب إسحاق إلى... ملك الفلسطينيين، ...وظهر له الرب

[١] درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٤/٢٣٦).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقال لا تنزل إلى مصر...) [٢،١:٢٦]؛ ولم تقتصر الرؤية على الأنبياء، بل وحصلت لكل الشعب، كما في سفر اللاويين: (فتراءى مجد الرب لكل الشعب ...) [٢٣:٩].

ورؤيته سبحانه وتعالى في الدنيا غير ممكنة شرعاً لما دل عليه القرآن الكريم، حينما سأل موسى عليه السلام ربه قائلاً: ﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف، ١٤٣].

فرد الله سبحانه وتعالى عليه قائلاً ﴿قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأعراف، ١٤٣].

وقد جاء في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمر- رضي الله عنهما- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قام في الناس محذراً من الدجال — فقال: " تعلموا أنه لن يرى أحدٌ منكم ربه عز وجل حتى يموت"[١] ، فرؤيته سبحانه في الدنيا وإن كانت جائزة عقلا، إلا أنها غير واقعة شرعا.

٦. **ونسبة الولد إلى الله:** وردت نسبة الولد إلى الله في أسفارهم في مواضع متعددة، ومنها ما ورد في سفر الخروج جاء وصف إسرائيل بأنه ابن الله البكر: (إسرائيل ابني البكر) [٢٢:٤]؛ وجاء في سفر التثنية أنهم جميعًا أولاد الرب: (أنتم أولاد الرب إلهكم) [١:١٤].

- **وقد أشار ابن تيمية إلى هذا الافتراء**، وقال بأن طائفة الصدوقيين قالت بهذه المقولة[٢]، وزعمت بأن عزير هو ابن الله تعالى، وقد اورد رحمه الله حكاية عن افترائهم قوله تعالى: ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾[التوبة: ٢٩]؛ ولم يقتصر افتراء اليهود على هذا فحسب، بل زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه، فجاءهم الرد المفحم من الله تعالى مبيناً بطلان دعواهم،

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب ذكر ابن صيادٍ (١٩٣/٨/ ح ١٦٩).

[٢] ينظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣٧/٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فقال سبحانه: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم ۖ بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾ [المائدة: ١٨].

- **وقد تضافرت الأدلة والآيات في بيان عِظم هذه الفرية وشناعتها**، منها قوله تعالى: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥]،

وقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨–٩٢]،

وقوله سبحانه: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١–٤]، وتعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا.

٧. **تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه:** إن تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه مسألة ظاهرة في أسفار اليهود، وهو الأغلب عليهم ومن أمثلة ذلك: ما ورد من تشبيه الله بنار آكلة كما في سفر الخروج: (وكان منظر مجد الرب كنار آكلة على رأس الجبل أمام عيون بني إسرائيل) [١٧:٢٣]؛ وما ورد في سفر إشعيا: (هو ذا السيد الرب.. كراع يرعى قطيعه) [١١،١٠:٤٠].

- **ومن شبه الله سبحانه وتعالى بخلقه فقد نسب إليه النقص** ومن نسب إلى الله النقص فقد عبَد ربًّا ناقصًا، وأشرك في توحيده، وخالف صريح العقل والنقل، لان قولهم هذا فيه طعن في ربوبيته الكاملة والشاملة، خلافاً لما جاء في القرآن الكريم من نفي المماثلة عن الله سبحانه وتعالى نفياً قطعياً حين قال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [الشورى، ١١].

وقوله تعالى: ﴿هل تعلم له سمياً﴾ [مريم:٦٥].

ويرد ابن تيمية رحمة الله على ذلك قائلاً: "قد ثبت بالعقل ما أثبته السمع من أنه سبحانه لا كفء له ولا سمي له، وليس كمثله شيء فلا يجوز أن تكون حقيقته كحقيقة شيء من المخلوقات ولا حقيقة شيء من صفاته كحقيقة شيء من صفات المخلوقات"[١]؛ فمن شبه

[١] الرسالة التدمرية لابن تيمية، (ص: ٥٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الله بخلقه؛ فقد كفر؛ ومن وصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه؛ فقد تكلم على الله بلا علم لقوله تعالى: ﴿أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يونس: ٦٨].

وقال بعض الباحثين معلقاً على نصوصهم بأن: (هذا نابع من تأثر اليهود ...في الديانات القديمة وخاصة عند البابليين الذين كانوا يقولون بمشابهة الآلهة بالبشر، وتعتبر صفة التشبيه من أبرز الصفات وأهم الخصائص في الديانة البابلية)[١].

٨. **المصارعة:** ومن القبائح ما زعموه أن يعقوب صارع الله وغلبه؛ حيث جاء في سفر التكوين: (وقال الرب ليعقوب وهو يصارعه طوال الليل: أطلقني لأنه قد طلع الفجر فقال: لا أطلقك إن لم تباركني فقال له: ما اسمك قال: يعقوب فقال: بل إسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت وباركه هناك) [٣٢: ٢٤-٢٩].

هذا ما يصفون به الرب جل جلاله بالضعف والعجز وعدم القدرة على الغلبة على مخلوق.

وهذه القصة من أبشع ما نسب لله في أسفارهم لما فيها من مماثلة لله بخلقه:

ووصفه بالعجز والضعف وعدم القدرة على غلبة أحدٍ من خلقه –تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً– فالله سبحانه تعالى منزه عن ذلك وعن كل نقص قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا﴾ [فاطر، ٤٤].

وقال سبحانه: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤]، قال ابن كثير رحمه الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي: ما عرفوا قدر الله وعظمته حين عبدوا معه غيره.

﴿إن الله لقوي﴾ أي: هو القوي الذي بقدرته وقوته خلق كل شيء.

وقوله: ﴿عزيز﴾ أي: قد عز كل شيء فقهره وغلبه... وهو الواحد القهار.[٢]

---

[١] تأثر اليهودية بالأديان الوثنية لفتحي محمد الزعبي (ص: ٥٣١).

[٢] تفسير القرآن العظيم، لابن كثير (٣٩٧/٥).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث:
عقيدة اليهود في الأنبياء ونقدها.

المطلب الأول: مظاهر انحراف اليهود في مفهوم النبوة[١].

إن الناظر في كتب اليهود وأسفارهم المحرّفة، أو ما يُسمّى بالعهد القديم، يجد انحرافا صريحاً في مفهوم النبوة من عدة أوجه منها:

الوجه الأول: أنها لم تقتصر على من اصطفاهم الله برسالاته لهذه المهمة العظيمة، بل تتسع لتشمل كل مدعي نبوة رجالاً كانوا أو نساءً؛ ويشير إلى ذلك ما جاء في أسفارهم:

جاء في سفر حزقيال: (قل للذين هم أنبياء من تلقاء ذواتهم أسمعوا كلام الرب) [١٣: ٢-٦].

كما جاء عندهم التصريح بذكر نبيات من النساء مثل مريم أخت هارون حيث ورد في سفر الخروج: (فأخذت مريم النبية أخت هارون الدف بيدها...) [١٥: ٢٠]؛

وفي سفر العدد: (وتكلمت مريم هارون على موسى... فقالا هل كلم الرب موسى وحده ألم يكلمنا نحن أيضاً) [١٢: ١-٢].

ومن النبيات كذلك: دبورة التي جمعت بين القضاء والنبوة في وقت واحد، حيث ورد في سفر القضاة: (ودبورة امرأة نبية) [٤: ٤].

وخلدة التي جمعت بين الكهانة والنبوة، حيث ورد في سفر الملوك الثاني: (فذهب حلقيا الكاهن وأخيقام ...إلى خلدة النبية) [٢٢: ١٤].

الوجه الثاني: زعمهم أن الأنبياء لا يختلفون عن جملة البشر في شيء، فهم يجوز عليهم الكذب والغش والخداع، والمعاصي بأنواعها، حتى في حال نبوتهم، ويجوز عليه أن يشركوا بالله سبحانه وتعالى، وأن يدعوا الناس إلى الشرك ويعينوهم عليه.

---

[١] ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لسعود الخلف (ص:١٠٨-١١٦)، والنبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم لسليمان بن قاسم العيد (ص٣٠-٣٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

كما تذكر أسفارهم أنبياء للأصنام، كما ورد في سفر الملوك الأول: (وأنبياء البعل أربع المئة والخمسين وأنبياء السواري أربع المئة) [١٨: ٩]؛ مما يشكل صعوبة في التمييز بين النبي الصادق من الكاذب على الأقل في نظر التوراة.

الوجه الثالث: اعتقادهم امتداد النبوة في بني يعقوب إلى الأبد، حيث ينسبون إلى الله في سفر إشعياء ذلك: (قال الرب روحي الذي عليك وكلامي الذي وضعته في فمك لا يزول من فمك ولا من فم نسلك ...من الآن وإلى الأبد) [٥٩: ٢١].

كما زعموا أنها ممكنة لجميع بني إسرائيل من الرجال والنساء، والكبار والصغار، والعبيد والإماء، كما يفترون في سفر يوئيل: (وإني أنا الرب إلهكم وليس غيري ...أني أسكب روحي على كل بشر فيتنبأ بنوكم وبناتكم ويحلم شيوخكم أحلاماً ويرى شبابكم رؤى وعلى العبيد أيضاً وعلى الإماء أسكب روحي في تلك الأيام) [٢: ٢٧-٢٩].

الوجه الرابع: اتساع مفهوم النبوة عند اليهود وكثرة من يدعونها؛ فقد ازدحمت التوراة المحرفة بذكر الأنبياء، حتى بلغ أن مئة نبي اجتمعوا في مكان واحد، كما قالوا في سفر الملوك الأول:(وكان حينما قطعت إيزابل أنبياء الرب أن عوبديا أخذ مائة نبي وخبأهم خمسين رجلاً في مغارة وعالهم بخبز وماء) [١٨: ٤].

ويدخل في هذا المصطلح من يأتي بالمعجزات كذباً، ولا يفرقون فيه بين الكاذب والصادق.

بل زعموا أن الله سبحانه وتعالى يرسل أنبياء إلى أنبياء، ومن ذلك ما ورد في سفر حزقيال :(وكان كلام الرب إليَّ قائلاً يا ابن آدم تنبأ على أنبياء إسرائيل) [١٣: ١-٢]؛ وفي ذلك أشاره إلى مخالفة الأنبياء لأوامر الله، مما استدعى إرسال أنبياء آخرين لردّهم إلى جادة الصواب.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المطلب الثاني: مظاهر انحراف اليهود في صفات الأنبياء[١].

من أبرز مظاهر الانحراف عند اليهود طعنهم في أنبياء الله عليهم السلام، حيث وصفوهم بأقبح الصفات، وألصقوا بهم أشنع التهم، مما لا يليق بعامة الناس، فضلًا عن صفوة الخلق الذين اصطفاهم الله لرسالته ووحيه.

وما نسبوه إليهم إنما هو محض افتراء وكذب، ودليل على تحريفهم لكتبهم، وسوء تعظيمهم لمقام النبوة وفيما يلي أبرز الأمثلة على ذلك:

أولاً: وصف بعض الأنبياء بالغدر والكذب والتفاخر.

ورد في سفر صفنيا: (أنبياؤها متفاخرون أهل غدرات كهنتها نجسوا القدس خالفوا الشريعة) [٣: ٤].

كما جاء في سفر إرميا إن الله سبحانه وتعالى بزعمهم- وصف بعض الأنبياء بالكذب:

(يقول الرب لأنهم من صغيرهم إلى كبيرهم ... ومن النبي إلى الكاهن كل واحد يعمل بالكذب) [٦: ١٣].

ثانياً: اتهام بعض الأنبياء بارتكاب الفواحش وشرب الخمر.

١. **نوح عليه السلام:** زعموا أنه شرب الخمر وتعرى داخل خبائه، فرآه ابنه حام وأخبر إخوته، فقاموا بتغطية عورته، كما في سفر التكوين: "فشرب من الخمر فسكر، وتعرّى داخل خبائه" [٩: ٢١].

هكذا وصفوا نبي الله نوحا عليه السلام هو الذي امتنَّ الله على بني إسرائيل بنسبتهم إليه؛ فقال جلَّ وعلا: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء:٢-٣]

[١] ينظر: النبوة والأنبياء عند اليهود في العهد القديم لسليمان بن قاسم العيد (ص: ٩-١٢).

وإنما أراد اليهود بهذا الافتراء أن يخدموا أهواءهم، حيث ربطوا القصة بلعن كنعان ابن حام، مع أن النص يذكر أن حام هو من رأى عورة أبيه، لا كنعان. ومما يؤكد أن هدفهم لعن الكنعانيين أعداء بني إسرائيل، ولو اقتضى ذلك الافتراء على نبي كريم.

٢. **داود عليه السلام:** زعموا أنه زنى بامرأة أحد جنوده، ثم تسبب في قتله من أجل أن يتزوجها وحبلت منه فأنجبت منه سليمان عليه السلام؛ كما جاء في سفر صموئيل الثاني: (وكان في وقت المساء أن داود قام عن سريره... فرأى امرأة تستحم... فأرسل داود وسأل عن المرأة، ... فأرسل داود وأخذها، فدخلت إليه ... ثم كتب إلى يوآب: اجعلوا أوريا في وجه الحرب الشديدة... لكي يُقتل) [١١: ٢-٢٦].

٣. **لوط عليه السلام:** افتروا عليه بفرية عظمى ورموه بشنيعة كبرى يترفع عنها أعظم الناس فسادا؛ حيث زعموا بأنه زنى بابنتيه بعد أن سقتاه الخمر وأن البنتين أنجبتا من ذلك الزنى!
كما في سفر التكوين: "فسقتا أباهم خمرا في تلك الليلة، ودخلت البكر واضطجعت مع أبيها... وفي الليلة الثانية دخلت الصغرى" [١٩: ٣٣-٣٥].
وهذا محض افتراء وبهتان لنبي كريم وأهل بيته الصالحين، وقد ذكر الله عز وجل لنا طهارتهم على لسان أعدائه الفاسدين فقال جل وعلا: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [النمل :٥٦].
ولو بحثنا عن سبب هذا الافتراء في كتابهم لوجدنا أنهم إنما قصدوا الطعن في أعدائهم المؤابيين والعمونيين من خلال هذه الفرية، لأنهم زعموا أن البنت الكبرى أنجبت مؤاب وهو أبو المؤابيين والصغرى أنجبت بني عمي وهو أبو بني عمون وفي ذلك أوضح دليل على التحريف.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثالثا: أتهام بعض الأنبياء بالشرك وعبادة الأصنام وادعاء الألوهية لبعضهم.

١. **سليمان عليه السلام:**

زعموا أنه ختم عمره بعبادة الأصنام والسحر بسبب نساؤه كما جاء في سفر الملوك الأول: (وكان في زمان شيخوخة سليمان أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى... فذهب سليمان وراء عشتورث إلهة الصيدونيين، وملكوم رجس العمونيين) [١١: ٤-٦].

وهذا باطل يرده قوله تعالى: ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ، وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ [البقرة: ١٠٢].

٢. **موسى عليه السلام** زعموا أن الله جعله ألهاً لفرعون، كما جاء في سفر الخروج: (فقال الرب لموسى: انظر أنا جاعلك إلهاً لفرعون وهارون أخوك يكون نبيك) [١:٧].

وخلاصة القول[١]:

إن أسباب انحراف اليهود في عقيدتهم بالأنبياء تعود إلى دوافع دنيوية وأهواء شخصية، أبرزها:

١. أن أولئك المحرفين أرادوا أن يبرروا ما هم فيه من فساد وانحراف وفسق، فألصقوا أنواعا من التهم بأنبيائهم، حتى لو احتج عليهم محتج بأمر من الأمور المتعلقة بانحرافهم احتجوا له بأن النبي الفلاني فعل كذا وفعل كذا، كذبا وزورا.

٢. وكذلك ليخدموا غرضا في نفوسهم كما سبق أن قلنا عن طعنهم في نبي الله نوح ولوط عليهما السلام.

وقد توعدهم الله بقوله: ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ﴾ [البقرة: ٧٩].

فلم يتورعوا عن وصف الأنبياء عليهم السلام بالغدر والكذب والزنى وشرب الخمر والشرك وغير ذلك من المعاصي عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

وهذا كله باطل مردود، شرعًا وعقلًا، فإن الأنبياء هم صفوة خلق الله، اصطفاهم لهداية الناس، وأيُّ قدحٍ فيهم هو قدحٌ في الرسالة التي يحملونها.

---

[١] ينظر: دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية لسعود الخلف (ص:١١٦،١١٥،١١٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد جاءت نصوص الكتاب والسنة ببيان مكانتهم وعلو قدرهم، وإثبات عصمتهم مما يناقض مقام النبوة، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ...﴾ [الأنبياء: ٧٣]؛ وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٣٣]

فالطعن فيهم طعن في حكمة الله وعدله، وتعالى الله عن ذلك علوًا كبيرًا.

وقد اتفقت الأمة على أن الرسل معصومون فيما يخبرون به عن الله عز وجل من تبليغ الرسالة، وأنهم معصومون من الكبائر" [١].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: " فإن عامة ما يُذكر في كتب أهل الكتاب من المطاعن في الأنبياء كذب باتفاق أهل العلم" [٢].

---

[١] ينظر: مجموع الفتاوى (٢٨٩/١٠).

[٢] الجواب الصحيح (٣٢٦/٣).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الخاتمة

الحمد لله مُرسل الرسل بالهدى والكتاب، وهادي العباد إلى الحق والصواب، أحمده على ما منّ به من إتمام هذا البحث، وأسأله سبحانه أن ينفع به، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد تبيّن من خلال هذا البحث أن عقيدة اليهود في الله تعالى قد شابها انحراف جسيم، حيث وصفوه بصفات النقص والتجسيم، ونسبوا إليه الجهل والندم والتعب، تعالى الله عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا. كما أساؤوا إلى مقام النبوة، فكذّبوا رسل الله، ونسبوا إليهم ما لا يليق بمكانتهم، بل بلغ بهم الأمر إلى قتل بعضهم، والطعن فيهم ورميهم بالفواحش والمنكرات.

وقد انعكس هذا الانحراف العقدي على سلوكهم وأخلاقهم، فشاع فيهم البغي والفساد، مما يؤكد أهمية دراسة هذا الانحراف لفهم جذور ضلالهم، واستحضار العبرة والثبات على الصراط المستقيم.

ونسأل الله تعالى أن يرزقنا الفقه في الدين، والبصيرة في العقيدة، والثبات على الحق حتى نلقاه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- تأثر اليهودية بالأديان الوثنية، فتحي محمد الزغبي، دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- التدمرية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: لجنة علمية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ.
- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، تعليق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- دراسات في الأديان، ناصر بن عبد الله القفاري، دار العقيدة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٤١هـ.
- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- الرسالة التدمرية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد بن عودة السعوي، مكتبة العبيكان، الطبعة السادسة، ٢٠٠٠م.
- رسائل في الأديان والفرق والمذاهب، محمد بن إبراهيم الحمد، دار ابن خزيمة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: علي حسن ناصر عبد العزيز إبراهيم العسكر، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، تحقيق: لجنة من العلماء بإشراف إدارة الطباعة المنيرية، دار إحياء التراث العربي، دار الفكر، بيروت (بدون بيان الطبعة والسنة).
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام أبو محمد بن عاشور، تدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، بمساعدة ابنه، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
- مجموع الفتاوى، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: أنور الباز، عامر الجزار، دار الوفاء، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.
- معالم التنزيل = تفسير البغوي، الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: محمد عبد الله النمر وآخرون، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- مقارنة الأديان: اليهودية، أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الثامنة، ١٩٨٨م.
- منهاج السنة النبوية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى (بدون سنة).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فهرس الموضوعات

المقدمة..... ٢
المطلب الأول: التعريف باليهودية ومصادرها إجمالاً..... ٤
المسألة الأولى: التعريف باليهودية..... ٤
المسألة الثانية: مصادر اليهودية..... ٤
المسألة الثالثة: نقد مصادرهم..... ٥
المطلب الثاني: عقيدة اليهود في الله تعالى ونقدها..... ٩
المسألة الأولى: مظاهر انحراف اليهود في توحيد الله..... ٩
المسألة الثانية: مظاهر انحراف اليهود في صفات الله تعالى..... ١١
المطلب الثالث: عقيدة اليهود في الأنبياء ونقدها..... ١٧
المسألة الأولى: مظاهر انحراف اليهود في مفهوم النبوة..... ١٧
المسألة الثانية: مظاهر انحراف اليهود في صفات الأنبياء..... ١٩
الخاتمة..... ٢٣
فهرس المصادر والمراجع..... ٢٤
فهرس الموضوعات..... ٢٦